

الدرر البهية في معاني الطحاوية | 4 | | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف بقية المسائل المتعلقة بمتن العقيدة الطحاوية واعتذر عن التأخر موعد الدرس عن ارادتي والحمد لله على كل حال كنا قد توقفنا يا معاشر الاحبة في - [00:00:33](#)

المجلس السابق عند قول المصنف وان الله على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير الان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى شرع في بيان بعض صفات الله تعالى اخذ يعدد - [00:01:02](#)

بعض صفات الله تعالى التي يلزم كل مكلف ان يعتني بها وهذه الصفات التي اوردها الامام الطحاوي الغرض منها تعزيز اليقين في قلب المسلم هذه الصفات التي ذكر الامام الطهاوي - [00:01:40](#)

قصد من ورائها ان يعزز اليقين في قلب المسلم وايضا حتى تنهياً نفسه لتعظيم الله تعالى ومعرفته والاستعداد لطاعته قد ذكر مجموعة من الصفات التي تدل على عظمة الله تعالى - [00:02:10](#)

ولا شيء مثلهم ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيت ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام - [00:02:42](#)

ولا يشبه الانا حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا غونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه الى اخر ما ذكر من الصفات التي تدل - [00:03:11](#)

على عظمة الله تعالى وتدل على وجوب تعظيم الله تعالى قد ذكرت انا قبل قليل ان الغرض من سياق هذه الصفات ان يعزز اليقين في قلب المسلم وحتى يكون مؤمنا - [00:03:39](#)

مستعدا وللعبادة وللإحسان الى ربه كما قال الله تعالى واحسن كما احسن الله اليك الان وصلنا الى قول المصنف الله على كل شيء قدير وهذه الصيغة يوم معاشر الاحبة هذه الصفة وان الله على كل شيء قدير - [00:04:02](#)

لها امثلة كثيرة وعديدة من ذلك مثلا ما وقع لي النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الاسراء والمعراج ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الاسراء والمعراج - [00:04:42](#)

اسري به من بيته في مكة الى بيتي هذا يسمى الاسراء يسمى ليلة الاسراء اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم روحا وجسدا الاسراء بالروح والجسد هذا القول الراجح اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

من بيته في مكة بيت المقدس ثم صلى بالانبياء عليهم الصلاة والسلام صلى بهم عرج به هذا يسمى المعراج هذا يسمى المعراج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس - [00:05:56](#)

الى السماوات العلى وهذه كانت هذه الرحلة وهذه المعجزة العظيمة كانت قبل الهجرة النبوية بسنة كانت قبل الهجرة النبوية اشتملت على المعجزات الباهرات لانه صلى الله عليه وسلم اجري به - [00:06:32](#)

من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به من بيت المقدس الى السماوات العلى ثم عاد الى فراشه في مكة دون ان يشعر احد هذا يدل

على ماذا الا ان الله على كل شيء قدير - 00:07:05

يدل على على عظمة الله تعالى وكماله وايضا مما يدل على قدرة الله تعالى تسخير الجن لسليمان عليه السلام الله تعالى سخر الجن

سخر الجن لسليمان وهذا التسخير ذكر في القرآن - 00:07:30

ومن يزغ منهم يعني من الجن ومن يزغ منهم عن امرنا ارزقه من عذاب السعير الجن مؤمنهم وكافرهم مسخرين لسليمان عليه السلام

وهذا يدل على ماذا على ان الله على كل شيء قدير - 00:08:17

ان الله تم هذا سماهم اذى حجرا وحشر لسليمان جنوده من الانس والجني والطير هذا يدل على كمال قدرة الله وايضا مما يدل على

كمال قدرة الله ان الله ينزل المطر - 00:08:51

على الارض اليابسة تلاحظون بعض المدن او بعض القرى وبعض الاماكن تصيب هاد القحط يصيبه الجفاف قد تبقى على هذه الحال

عشرات السنين الله سبحانه وتعالى يبذل حالها وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - 00:09:31

رحمته سبحانه وتعالى هذا يدل على ماذا؟ يدل على كمال قدرة الله وايضا مما يدل على قدرة الله انه سبحانه وتعالى جعل

موسى عليه السلام يتربى في قصر فرعون - 00:10:12

موسى عليه السلام نشأ اوروبية اصل فرعون من ان رسولا من رسل الله تعالى يتربى في قصري عدو من اعداء الله واعداء الدين هذا

كله يدل على ماذا كما قال المصنف وان الله على كل شيء قدير - 00:10:55

وهذا المعنى ورد في القرآن هذا المعنى يا معاشر الاحبة ورد في القرآن عالم من ربك فينا وليدا ولبست فينا من عمرك سنين هذا وقع

في القرآن على لسان على لسان فرعون - 00:11:43

يعني يخاطب موسى عليه الصلاة والسلام الم نربي كافينا وليدا يعني الم تنسفي بيوتنا وانت صغير يعني يسخر من يسخر من موسى

عليه السلام من ربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين - 00:12:13

لانكم تعلمون قصة قصة القاء ام موسى لموسى عندما امرها الله ان تلقيه ان تلقيه في اليم القيه في اليم يعني في النهر وقالت لاخته

قصي وقالت لاختي قصي ما معنى - 00:12:44

يعني تتبعي اثر هذا الصندوق الذي وضع فيه موسى عليه السلام قامت بتتبع اثر هذا الصندوق حتى وصل الى قصره وصلنا الى قصر

فرعون القصة معروفة لكن الخلاصة منها القاعدة التي اشار اليها الامام الطحاوي - 00:13:21

رحمه الله تعالى وهي ان الله على كل شيء قدير ثم قال وكل شيء اليه فقير سبحانه وتعالى كل شيء لاحظ التعميم هنا القاعدة الاولى

والقاعدة الثانية كل شيء كل - 00:13:57

ماذا نستفيد من عبارة كل شيء هذه العبارة نستفيد منها العموم ان كل كل شيء داخل تحت قدرة الله وكل شيء وان كل شيء

مفتقر الى الله الملوك الامراء الوجهاء - 00:14:27

وخيرهم كلهم مفتقرون الى الله الخاصة والعامه وكل شيء اليه فقير لا احد يستغني عن ربه سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء

الى الله والله الغنيم الحميد ولهذا العلماء - 00:15:13

العلماء الذين كتبوا في الرقائق ما معنى الرقائق لاً انا حنان الشيخ كنت عايزة اتكلم نعم ما معنى الرقائق اه وكل ما

يرقق القلوب من سير العلماء والصلح - 00:15:47

صحيح الرقائق يقصد المواعظ المواعظ وكل ما يرقق القلب ليصل الى الله تعالى يسميها العلماء الرقائق علماء الرقائق عندهم في

المغرب عندهم في المغرب وبالمنااسبة معنا الطالبة وهي طالبة من طالباتي - 00:16:19

معنا في القناة تعيش في دولة الهند تتواصل معي دائما وهي معنا في هذه القناة لكنني لا اشاهدها وقت البال ولا يعلم السبب هي

طالبة مسلمة من الهند سجلت معنا في هذه القناة - 00:16:55

لكن لا اشاهدها في وقت البث ولعلكم تتفقون اسمها زبيدة وهي معنا في القناة سجلت معنا طالبة هندية مسلمة تتواصل معي دائما

عندكم يوم معاشر الاحبة في بداية المغرب عالم - 00:17:19

المغربي احمد هذا من علماء ان المغرب الذين الذين فتح الله عليهم في بعض التصور لا يقصد بالتصوف المعنى المذموم لان التصوف له معنيان معلم محمود ومعنى مذموم هذي قاعدة نتنبه لها - [00:17:45](#)

التصوف ليس ليس كله مذمونا يوجد في التصوف من المعاني الطيبة والمعاني المحموده او ما يسمى بقواعد السلوك على قواعد السلوك يعني التي تنظم رقة القلب وتزكية القلب ومعرفة القلب - [00:18:31](#)

وهداية القلب حتى يستعد لطاعة الله احمد ابن زروق هذا هذا من من صوفية المغرب وعنده كلام طيب له كتاب انا شرحته قديما للطلبة اسمه قواعد التصوف كتاب نافع اسمه قواعد التصوف - [00:19:10](#)

وان كان عليه بعض الاستدراكات لكنه في الجملة في جملته هو من كتب الرقائق او كتب التزكية او كتب قواعد السلوك اذا تيسر لنا ان شاء الله تعالى ضاحكا سنشرح هذا الكتاب - [00:19:47](#)

في قناة التأسيس الاسطولي او نشرحه للاخوات الخلاصة من هذا يا معاشر الاحبة قال قال علماء التزكية علماء الرقائق قالوا ان عزة المسلم في طاعة الله هذا تفريق على قاعدة - [00:20:13](#)

وكل شيء اليه فقير وكل شيء اليه فقير فعزة المسلم في طاعة الله وذلته في معصيته لله وهذا المعنى في القرآن معنا في القرآن من كان يريد العزة من كان يريد العزة - [00:20:43](#)

لله العزة جميعا ما معنى هذا يعني من اراد العزة من اراد العزة فليطلبها في طاعة الله تعالى ولا يطلبها في معصية الله اذا اردت ان تكون عزيزا اردت ان تكون عزيزا - [00:21:11](#)

اطلب هذه العزة في طاعة الله كما قال الله من كان يريد العزة الذي قال هذا المعنى من كان يريد العزة لله العزة جميعا هذا يسميه علماء البلاغة يسمونه ماذا - [00:21:35](#)

في علم البلاغة الايجاز من كان يريد العزة لله العزة جميعا يعني من اراد ان يكون عزيزا فليطلب هذه العزة في طاعة الله ولهذا قال الشيخ وكل شيء اليه فقير - [00:21:58](#)

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يقوم في الليل وتقول له عائشة رضي الله عنها امنا عائشة السيدة عائشة كانت تقول يا رسول الله ادم يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر يعني لماذا تتعب - [00:22:23](#)

وتتعب قدميك حتى تتفطر يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول افلا اكون عبدا شاكورة افلا اكون عبدا هذا يدل على ماذا كل شيء - [00:22:57](#)

اليه فقير كل شيء اليه فقير المؤمن والكافر والفاجر المؤمن فقير الى الله لابد ان يطيع الله والكافر فقير الى الله ما وجه الفقر عند الكافر عرفنا وجهك فقط عند المؤمن انه يرجو ما عند الله - [00:23:24](#)

وانه يخضع لربه كما قال الله تعالى من كان يريد العزة يستاهل عزة جميعا لكن اين وجهه الفقر فيما يتعلق بالكافر او الفاجر كيف يكون الكافر او الفاجر فقيرا التي عندها جواب - [00:23:58](#)

تذكر الاجابة او تكتبها هذا المباشر من عندها هذا يسميه العلماء العصر العصف الذهني العلماء من عندها جواب تتكرم اه يعني اه كل كل الانسان سواء كان كافر او مؤمن يحتاج لرحمة الله سبحانه وتعالى يحتاج للرزق للهدى. فالكافر يحتاج الى - [00:24:34](#)

وما الى ذلك من امور الدنيا نحتاج الى رحمة الله سبحانه وتعالى جميل يا اخت حنان بارك الله فيك من عندها اضافة لجواب الاخت حنان العلماء. عليكم السلام حياكم الله شيخي كذلك - [00:25:08](#)

اللجوء الى الله والأمان من الخوف في قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين الى البر اذا هم يشركون. يعني انه في حال الخوف دائما يكونون فقراء - [00:25:36](#)

فاذا نجاهم الله عادوا الى الشرك نعم من من انتهى اضافة اه من من كان ايام معاشر الاحبة من تأمل الاخت جويرية تقول بانه يفتقر برحمتي وهداية الله الاجابات كلها صحيحة - [00:25:50](#)

يعني كانت هناك الاخت الاخت الاخت جويرية الاخت الاخت غنية بالله. هذه آآ من موريتانيا لكن يبدو انها لا تتمكن من التقاط البث على

كل حال على كل حال فيما يتعلق - 00:26:29

لو تأملنا في القرآن انه ذكر كلمة طوعا طبعاً تلاحظون ان هذا المعنى ورد في القرآن يعني الخضوع الى الله سبحانه وتعالى قد يكون طوعاً وقد يكون كرها وله اسلم - 00:27:03

من في السماوات والارض هناك من يسلم طوعاً مثل المؤمن هذا اسلم طوعاً وهناك من يخضع لله تعالى اذغفر دين الله يبغونها وله اثر من في السماوات والارض طبعاً القراءة تختلف - 00:27:45

كرها كرها من قراءة الى اخرى وكرهت قراءة حفص واليه يرجعون الكافر الكافر ليس ظاهراً انما باطل اقسام بالله يعني قضى لله تعالى اما وقت عندما تشتد به المحن - 00:28:19

ويشتد به البلاء فانه يرفع كفيه ويقول يا الله يا الله يا رحمن يا الله هكذا يدعو هادي الحالة الاولى فيما يتعلق الكافر او الفاجر ولد الحالة الثانية انه يتجه بقلبه - 00:28:55

الى الله تعالى وهو لا يشعر القلب قلبه يتجه الى الله وهو لا يشعر لانه يعلم ان هذا الكون ما عليك هو الله ومسيره والله ومن يضع فيه اقواته هو الله - 00:29:29

ومن يغذيه بالنعم هو الله لكن المشاعر لا تتحرك لماذا لانه مستغن هو مستغني عن الهدر عن الطاعة او لان الهوى صده عن طاعة الله تعالى هذا فيما يتعلق معاشر الاحبة - 00:29:57

على جزئية او قاعدة وكل شيء اليه فقير ثم قال الشيخ وكل امر عليه يسير وكل امر عليه يسير ما معنى وكل امر عليه يسير؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى هذا يسميه علماء اصول الفقه - 00:30:24

يسميه علماء اصول الفقه الاستدلال المخالفة اذا كان كل امر عليه يسير فان الله خلق الخلق من الادب هذا مفهوم المخالفة عند الاصول خلق الخلق من الحكم هل اتى على الانسان حين من الدهر - 00:30:50

لم يكن شيئاً مذكوراً انا وانتم قبل ان تلدن امهاتنا. اين قبل ان تلدن امهاتنا اين كنا ما تاريخنا؟ ما قصتنا ما حكايتنا هذا المعنى في القرآن هل اتى على الانسان - 00:31:25

حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً لم نكن شيئاً يذكر او يعظم او له قدر او له وزن هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً - 00:31:55

يعني انه قبل ان يخلق كان عدماً كان رخيصة بل انه لا يعرف لم له تاريخ او له قصة او له كنة ذرة لاحظوا كنا الله قال هل اتى على الانسان - 00:32:20

حين من الدهر لم يكن شيئاً من الكرة هذا يدل على ان الله خلق الخلق خلق الخلطة هذا يدل على ان كل امر على الله يسير ومما يكمل هذا البعث - 00:32:46

الذي انكره المشركون البعض في الآخرة هل الله تعالى يستطيع ان يبعث هذه الخلائق على كثرتها سبحانه وتعالى الله قادر سبحانه وتعالى هذا على وجه تقرير وليس على وجه النكار - 00:33:22

هل الله قادر على خلقي على بعثي هذه الامم العظيمة المتقدمة والمتأخرة نعم سبحانه وتعالى قادر الم يجدهم من العدم لم يجيدهم من العدو وهذا المعنى في القرآن انا خلقكم ولا بعثكم - 00:33:49

الا كنفس واحدة لاحظوا يا معاشر الاحبة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة لاحظوا مولود نسبة واحد الاف المليارات من البشر نسبة مولود واحد الى ملايين المليارات من البشر - 00:34:22

بالمعنى لان الله تعالى يقول لا خالقكم ولا بعدكم الا كنفس واحد لاحظوا الكاف الا كنفس واحد يدل على ان كل امر على الله يزيد الذي خلق من العدم قادر على ان يبعث - 00:35:01

هذه الخناق وايضا يستطيع ان يحاسبهم لما سألت ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف يحاسب الله هذه الامم جميعاً يعني على هيئة التعجب - 00:35:32

وهذا هذا يسميه العلماء يسميه السؤال الفطري يعني هي تسأل بالفطرة كيف يحاسب هذه الامم يوم القيامة على كثرتهم النبي صلى الله عليه وسلم اجابها جوابا عاما ان الذي خلقه - [00:36:10](#)

الذي خلق قدر يسير قادر على ان يحاسبهم في قدر يعني بدون كلفة بدون تعب او مشقة وكل امر عليه يسير ولهذا الله تعالى خلق الاجنة خلق الاجنة كل امر - [00:36:43](#)

لاحظوا ان كل هذه من الفاظ العمر كل من الفاظ العلوم كل امر الله خلق الاجنة في ارحام الامهات وهذا يدل على كمال قدرته وعلى كمال حكمته كما قال الله تعالى في ظلمات ثلاث - [00:37:22](#)

في ظلمات يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ان ترى سبحانه وتعالى هذه التي قرأناها الان يا معاشر الاحبة التي قرأناها هي متعلقة بصفات الله وكما قلت متعلقة بقواعد السلوك - [00:38:03](#)

قواعد او قواعد التزكية او الاشارة الى الرقائق التي تجعل المكثف يعظم الله تعالى بقلبي ثم قال الشيخ ولا يحتاج الى شيء يعني ان الله سبحانه وتعالى عندما خلق هذا الخلق - [00:38:31](#)

ليس بحاجة لهم الله هو الغني ويعطي الخلق ويكرمهم ويتفضل عليهم فليس بحاجة الى احد ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سنبدأ هذه القاعدة مهمة في هذا المتن - [00:39:03](#)

هذه القاعدة من القواعد المهمة تدل على ماذا؟ على ان الله واحد واحد في الوهيته واحد في اسمائه وصفاته واذا اثبتنا لله تعالى الاسماء والصفات لا نثبت اسماء وصفات تشبه صفات المخلوق - [00:39:29](#)

تنبهوا لهذا مثل ماذا؟ نأخذ امثلة وانا لن افصل لان هذا المتن ليس موضع تفصيل لصفات الشعب لكن هو ذكر هذه المعاني عرضا فنحن نشير اليها اشارة اجمالية اما بهذه الصفات هذا يحتاج الى - [00:40:04](#)

الى تطويل ولا قواعد والى توسع وهنا لا يتهيا لنا هذا الامر لو قلنا لو قلنا الله تبارك وتعالى استوى استوى على العرش هذه صفة الله تعالى نسبتها كما جاءت في النص - [00:40:34](#)

من غير ولا تحريفا ولا تعقيب الله استوى على العرش هذي واحدة طيب والان استوى على الكرسي او استوى على السرير او استوى على الاريكة هذا استواء المخلوق فما علاقته - [00:41:10](#)

باستواء الخالق ما علاقته لاستواء الخالق نقول استواء الخالق استواء لا يماثله ولا يشابهه فعل من افعال المخلوق او اي صفة من صفات وقس على هذا جميع الصفات الاخرى نجد في بعض الكتب - [00:41:46](#)

مثلا في تفسير الجلالين الذي قرأ منكم في تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السياطي عندما يأتي مثلا يأتي مثلا وغضب الله عليه انا درست هذا والحمد لله نشرت بعض - [00:42:23](#)

رحمة رحمة الله عليه الله اعلم يقولان مثلا في وغضب الله عليه كما جاء التنبيه ماذا تقول الان الغضب ارادة الانتقاء سبحانه الله العظيم طيب لماذا لا نثبت الصفة التي - [00:43:00](#)

اثبتنا الله بحروفها والتي نفهمها بعقولنا اليس القرآن عربي اليس اللغة عربية اليس معاني القرآن عربية؟ طيب لماذا نقول الغضب ارادة الانتقام لماذا لا نقول الغضب صفة ذاتية لا تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل فيها - [00:43:47](#)

انا اعجز عنها هنا موضع خطر في تفسير الجلالين وغيرهم من التفاسير التي عند جمهور الاشارة يأتون الى صفة الاستواء يقولون الله لم يستوي على عرشك. الله استولى على عرشك - [00:44:28](#)

طيب لماذا لا تسبتون الصفة التي تعبدنا الله بها بهذا اللفظ الله تعالى لا يستطيع ان يذكر في القرآن لفظ الاستيلاء ويذكرها بالحروف اذا لماذا نحرف اللفظ من استوى اذا استولى - [00:44:57](#)

او من غضب اذا انتقم غضب الغضب صفة تليق بالله وليس غضبا يشبه غضب المخلوق الاستواء استواء يليق بالله تعالى ليس كاستواء المخلوق ولهذا الامام مالك تعرفون القصة الامام مالك - [00:45:25](#)

رحمة الله عليه عندما كان يدرس في المسجد النبوي ندرس في حلقاته وقال له احمد احد المعاندين وليس احد المستفيدين يعني

هذا لا يكن مستفيد انما كان معاندا وهؤلاء المعاندون يدخلون بين الطلبة - 00:45:52

هؤلاء في كل زمان ومكان يدخلون بين الطلبة يتلبسون بلباسهم ويتشبهون بهم لاثارة المغالطات الله استوى كيف استوى فاخذت

الامام ما لك الرحاء ما معنى اللحظة اخذت الامام ما لك - 00:46:28

يعني العرق عرق جبينه غرقا من عظم هذا السؤال الاستواء والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال حفصة اذا اذا يتقرب

من هذه القاعدة اننا نثبت اسماء الله تعالى وصفاته كما في الاية الموجودة امامنا - 00:46:59

ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. كان عندك سؤال يا اخت حفصة كمثل شئ وهو السميع البصير هذه قاعدة تنفعنا ما يتعلق

بالاسماء والصفات الاخت الكريمة التي فتحت الصوت هل عندك سؤال - 00:48:11

ثم بعد ذلك قال المصنف خلق الخلق بعلمه خلق الخلق بعلمه لان سبحانه وتعالى دليل على علمه خلق الخلق بعلمه الله تبارك وتعالى

اشار الى هذا المعنى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:49:06

واذا كان هناك اشكال القواعد التي يذكرها الامام الطحاوي ارجو من الاخوات يبين لي مكانة اشكال حتى لا تتراكم علينا المسائل ثم

بعد ذلك يكون هناك صعوبة في عودة الى المشاعر - 00:49:43

وقدر لهم اقدارا وقدر لهم اقدارا يعني مقاديرها لكل شئ في هذا الكون جاء هذا المقادير للمطر جانا مقادير للارزاق جعل مقادير

حتى للنفوس النفوس يا معاشر الاحبة النفوس ايضا لها مقادير - 00:50:10

بعض الناس عندهم سعة صدر وعنده حزب لانه رزق هذا وبعض الناس لم يرزق الحلم وسعة الصدر يغضب مني من اتفه الامور هذا

لم يرزق لان القدر الذي اوتي قدر ضعيف - 00:50:50

وبعضهم اوتي قدرا عظيما من العلم والخلق وبعضهم اعطي قدرا يسيرا من العلم والخلق فتجد الخلق عندهم من اسوأ الناس اخلاقا

ولهذا قالوا وقدر لهم اقدارا اما في الارزاق واما في الاخلاق - 00:51:18

واما الانفس وظرب لهم اجالا وظرب لهم الانسان اذا نفخت نروح فانه يكتب عمله ويكتب اجله ويكتب شقي لانه لا يخلد احد في

هذه الدنيا وهذا المعنى في القرآن كل من عليها - 00:51:45

كل من عليها ثاني هذا معنى وضرب لهم يعني هناك من يعمر ما معنى يعمر يعني يطول به العمر يعيش مئة سنة او مئة وعشرين سنة

تسعين سنة او اقل - 00:52:27

وهناك من تحترمه المنية في اول العمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واقلهم من يجوز ذلك ثم

قال الشيخ ولم يخفى عليه شئ - 00:52:58

قبل ان يخلقه سبحانه وتعالى ولا تخفى عليه خافية لا تخفى على الله خافية الله يعلم مثاقيل الذر مثاقيل الذر الم يقل الله ان الله

لطيف خبير ما معنى ان الله لطيف خبير - 00:53:21

ما معنى ان الله لطيف خبير الاخت التي عندها اجابة يتفضل بالاجابة او تكتب الجواب على المباشر ما معنى قول الله تعالى ان الله

لطيف ما هو خبير هذا تفريع لقول الله تعالى - 00:53:49

ولم يخفى عليه شئ قبل ان يخلقها وقلنا ان الله يعلم مثاقيل الذر ويعلم ما في النفوس وان الله لطيف التي عندها جواب تتفضل

بكتابته او بالمحادثة السلام عليكم آآ اي يعلم دقائق الامور وما خفي منها - 00:54:25

ما شاء الله نعم لطيف يعني يعلم الامور الدقيقة اللطيفة التي تعجز العين الان او عن وصفها شكر الله لك يا اخت حنان بارك الله فيك

ثم قال وعلم ما هم عاملون - 00:54:56

قبل ان يخلقه سبحانه وتعالى. اذا كان هذا تأسيس على القاعدة السابقة اذا كان الله لم يخفى عليه شئ من اعمال الناس قبل ان

يخلقهم فانه بالضرورة يعني بالضرورة المنطقية - 00:55:19

وليس ضرورة على الله سبحانه الله لا يجب عليه شئ. يعني بالمنطق الضرورة العقلية فبالضرورة انه يعلم ما هم عاملون قبل ان

يخلقه قبل ان يوجدوا هو يعلم ماذا سوف يعملون - 00:55:42

ان من الطاعة واما واما من المعصية. والاخت الكريمة من العراق كتبت يعلم دقائق العمر الامور. نعم صحيح. شكر الله لك ثم وامرهم بطاعته عن معصيته امرهم بطاعته. هذا المعنى - [00:56:02](#)

ارانا ونحن في المرحلة الابتدائية قبل اربعين سنة انا درست في المدارس المرحلة المراحل قبل اكثر من اربعين سنة يعلمونا في المدارس وما خلقت الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:56:32](#)

هذا معنى امرهم بطاعته انام عن معصيته يعني من اراد ان يوحد الله وان يطيعوا هذا سبيله من اراد ان والعياذ بالله ان يعصيه وان يكفر به هذا سبيله الله لا يأمر بالمعصية - [00:57:00](#)

قال ونهاهم عن معصيته لانه يكرم اهل الطاعة لكنه يحذر من الناصح والجزاء من جنس العمل من احسن الله اليه. ومن اساء فله وله نصيبه من الاساءة اظن ان هذه القاعدة واضحة - [00:57:27](#)

يعني ان الله سيعذب الا بعد ارسال الرسل وبعد حصول البينات والحجج وكل شيء يجري بتقديره وكل شيء يجري بتقديري هذه اشرفنا اليها قبل قليل كررها المسلس عندما قال وقدر لهم اقدارهم - [00:57:52](#)

الان كررها بعبارة اخرى. وكل شيء يجري بتقديره. يعني ان الله قدر الخير قدر الشر وقدر الارزاق وقدر المرض وقدر الصحة قدر الغنى وقدر الفقر وقدر كل ما يحصل في هذا الكون - [00:58:20](#)

من حوادث ومن امور ومن زلازل ومن عجائب كلها مقدرة. في اللوح المحفوظ نحن اه ابشركم اننا انتهينا ولله الحمد من الربع الاول من متن الطحاوي انتهينا من الربع الاول - [00:58:42](#)

شمروا عن سعد الجد بقي لنا ثلاثة ارباع ما شاء الله نحن الان وصلنا الى وصلنا الى الربع الاول يعني خرجنا من الربع الاول من متن العقيدة الطحاوية ما شاء الله هذا كله - [00:59:12](#)

ثلاثة اربعة مجالس هذا من توفيق الله وهذا يدل على بركة هذا المجلس وتيسيره وايضا انا اشكر الاخوات يعني بعض الاخوات انا لا اعرف اشباهن الاخت فاطمة والاخت آآ مایسة - [00:59:36](#)

يعني والاخت نجية بارك الله فيهن وفي جميع الاخوات يعني الزواكي اسسنا هذه المجموعة الطيبة وسهرنا على انجاحها لاعدادنا وعلى مراجعة ما ينشر فيها اسأل الله لهم مزيدا من الرزق ومزيديا - [01:00:01](#)

من التوفيق ومزيديا من العناية ما شاء الله تبارك وتعالى ان يبارك للجميع في اعمارهم وفي اعمالهم وانا قلت عندنا عندنا اخت هندية وهي طالبة من طالباتي موجودة معنا في - [01:00:31](#)

في هذه القناة لكنها لا اشاهدها انا وقت البث يراجعون بعد انتهاء الدرس وبهذا اكون قد وصلت الى النهاية وانا اعتذر عن تأخري اليوم حصل ظرف عن ارادتي انقطاع البث عندي - [01:00:51](#)

بشكل طارئ ولهذا لم استطع ان اتقيد بوقت الدرس واعدنا بعد ان مضى بعض الوقت اعتذر من الاخوات اذا كان هناك سؤال عند الاخوات قبل نختم هذا المجلس الاخت التي تريد - [01:01:19](#)

انت تسأل تتفضل مباشرة او تكتب سؤالها الاخت فاطمة يقول لقد تواصلت معها وابلغتها سؤالكم بارك الله فيك اذا كان الاخت فاطمة ايضا السؤال الذي سألته المرة الماضية لم يوفى - [01:01:45](#)

حقه من الاجابة لانني احيانا اختصر الاجابة هل تخبرني بارك الله فيها ايضا اذا كان هناك اسئلة اللحظات سؤال تتفضل او تكتب السؤال كما قلت لكم نحن الان انتهينا ان شاء الله من الربع الاول - [01:02:11](#)

تقريبا انا اقول تقريبا يعني يعني ليس بدقة بالتقدير اننا انتهينا من الربع الاول ولله الحمد نستقبل الاسئلة. لماذا انا اقول هذا؟ لاننا بعد اربع او خمس مجالس تلاحظون اننا انتصفنا المتن - [01:02:45](#)

والمسائل كثرت علينا وسأقول لكم تقدمت هذه المسألة قبل اسبوع تقدمت قبل اربعة ايام عشرة ايام لهذا آآ لابد ان بالنسبة للقواعد نعم هذا التعامل مع القواعد ان شاء الله تعالى - [01:03:14](#)

الحقيقة انا لا اريد ان اؤخر الاخوات عن المتن وتلاحظون انني اتعمد الاقتصار وايضا لا يريد ان يسري الملل في قلوب الاخوات لان

الاطالة قد تكون مملة انا احاول بقدر المستطاع ان اختصر - [01:03:39](#)

والا افوت الفرائض بالنسبة للتعامل مع القواعد انا ذكرت امس ان موضوع هذه آآ بالنسبة لاخت من العراق التي سألت مازال ما ادري

انت كنت معنا امس ام لم تكوني معنا - [01:04:02](#)

عندما طرحنا هذه المسألة انت كنت معنا بارك الله فيك الكنية نعم بالنسبة ما زال بصفاته ازليا يعني ان صفات الله تبارك وتعالى

يكون معه ازلا وابدا يعني سبحانه وتعالى - [01:04:29](#)

ان يخلقنا قبل ان يخلق هذا الكون كانت معهم وبعد ان يفنى هذا الكون تبقى معه ولا تنفصل عنه ما زال بصفاته قديما قبل خلقه

يعني ان كمال هذه الصفات - [01:05:05](#)

وكما هذه النعوت معه قبل ان يخلقنا وبعد ثناء الخلق ما زاد في صفاته قديما يعني هي معه قديما قديما ولا تنفصل عنه. هذا معنى ما

زال في صفاته يعني انه ليس معنى انه عندما خلق الخلق - [01:05:27](#)

وجدت له هذه النعوت وهذه الصفات صفات الكمال وقبل ان يخلق الخلق سبحانه وتعالى لم يكن متصفا بهذه الصفات ليس هذا هذا

المعنى خاطئ اذا قلنا ان هذه الصفات وجدت معه فقط - [01:05:57](#)

عند بدء الخلق هذه هذا كلام مغلوط وضحت يا اختي الكريمة هذه صفات الكمال. معه قبل ان يخلق الخلق سبحانه وبعد ان يفنى

الخلق نعوت الكمأة نعم اجلا وابدا يعني ان هذه الصفات تابعة - [01:06:16](#)

هي اولية باوليته بارك الله فيك. اما بالنسبة للاخت فاطمة التي سألت عن التعامل مع القواعد الحقيقة انا ذكرت امس ان موضوع

الصفات هذا طويل جدا لكن اه انا في كل يوم - [01:06:44](#)

عشر دقائق او خمس دقائق اتكلم فيها عن القواعد مثل ما فعلت امس وايضا في هذه الليلة ان شاء الله غدا اه ايضا نخرج على

موضوع الصفات لانها ستبقى معنا - [01:07:05](#)

تلاحظون ان الشيخ امام الطحاوي سيستمر في موضوع الصفات عدة صفحات تقريبا اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما

سمعنا والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [01:07:24](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم معنا في دعواتكم وفي جميع الاخوة واسأل الله ان ينفع

بهذه المجالس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:47](#)